Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينطق بحسب ، قلبت النون ميماً أى أنها أصبحت شفوية مماثلة للباء ومثلها « متدثر » صارت إلى مدثر قلبت التاء دالاً أى أنها أصبحت مجهورة مماثلة للدال .

وهكذا – كما يرى أصحاب هذا الرأى – لو كانت افتعل هى الأصل لأصابها التغير الصوتى الخلفى أى فاء الفعل فى مثل (ازدهر) و (ادعى) ، ولكانتا (استهر) و (اتعى) ؛ ازتهر ← استهر تصبح الزاى صوتاً مهموساً أى سيناً مماثلة للتاء التى تليها ، ادتعى ← اتعى تصبح الدال صوتاً مهموساً أى تاء مماثلة للتاء التى تليها ، ولكن هذا لم يحدث كما هو معلوم مما يدلُّ على أن الأصل فى مثل هاتين الكلمتين ليس على وزن افتعل ووجود ازدهر وادَّعى واصطبر على الشكل الذى هى عليه لا يمكن تفسيره إلا بأن المماثلة تمت حين كانت هذه الكلمات وأمثالها على وزن (اتفعل) ثم حدث قلب مكانى فى وزن (اتفعل) وأصبح (افتعل) ، فازدهر أصلها ازتهر واصطبر أصلها اطصبر .

ونحسب أن هذا الرأى بحاجة إلى إعادة نظر ، ذلك أن الأساسين الأول والثانى لا يعوَّل عليهما كثيراً فى تأكيد هذا الرأى ، ذلك أن اللغة العربية كما يقرر كثير من الباحثين المحدثين هى أقرب اللغات السامية إلى اللغة الأم ، وجميع شقيقاتها تطوَّرت على نحو ملحوظ لدرجة أن بعضها بلى ودرس كما فى اللغة الآرامية والأكادية والحبشية واليمنية وغيرها الأمر الذى يجعل من إقامة إحداها شاهداً على ظاهرة لغويَّة غير سديد .

وأمَّا عن زوائد الصيغ فإنها كما وقعت قبل الفاء وقعت بعدها مثل : افعوعل وافعوَّل وافعال وافعنلل . . . . الخ .

ومهما يكن من أمر هذا الرأى قبلناه أم لم نقبله فإنه لايخلو من طرافة ، ذلك أنه يدعو إلى إخراج الدرس التصريفى من نطاقه الضيق ودمجه فى بقية فروع الدرس اللغوى .